

## نحو بناء مؤشر لمستوى خدمات الرعاية المؤسسية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج\*

عبير صالح\*\*

تهدف هذه الورقة إلى بناء مؤشر لمستوى خدمات الرعاية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج، ليُمثل مقياساً كمياً يمكن أن يستخدم بوصفه إحدى أدوات تقييم هذه الخدمات. وقد اعتمدت الدراسة في تقييم الرعاية المؤسسية على عينة من المستفيدين من خدمات الرعاية، وهم نزلاء مؤسسة المرج. وقد اهتمت الدراسة أيضاً، بالتعرف على الاختلافات في المؤشر العام لتقييم الرعاية المؤسسية من قبل نزلاء المؤسسة وفقاً لعدد من المتغيرات تشمل: عمر النزير، وسبب إيداعه في المؤسسة، ومستواه التعليمي، وعدد سنوات إقامته في المؤسسة.

### المقدمة

الأحداث الخارجون على القانون فئة خاصة من فئات المجتمع تحتاج إلى التأهيل النفسي، والاجتماعي، والأخلاقي، كما تحتاج إلى حماية قانونية وإنسانية إذا انحرفت عن السلوك السوي وتم إيداعها إحدى المؤسسات العقابية. ولأن انحراف الأحداث أشد خطراً على المجتمع من انحراف البالغين، وذلك لأن المجتمع سيبقى معرضاً لخطرهم طيلة حياتهم وفي شبابهم إذا لم يرعهم ويهتم بهم، لذا كان من الأهمية أن تكون المؤسسات العقابية الخاصة بهم مؤسسات رعاية وعلاج في آن واحد بجانب كونها مؤسسات عقابية.

\* يمثل هذا المقال فصلاً من بحث "المؤسسة العقابية بالمرج: الواقع وآفاق التغيير"، الذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع وزارة التضامن تحت إشراف الأستاذة الدكتورة نيفين جمعة، وشارك فيه كلا من الأستاذة الدكتورة سهير عبد المنعم، والأستاذة الدكتورة ماجدة عبد الغنى، والدكتور ياسر السيد، والدكتورة إكرام فتحى.

\*\* مدرس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وتأتى أهمية هذه الدراسة فى سعيها لبناء مؤشر عام لمستوى الرعاية المؤسسية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج باعتبارها نموذجاً للمؤسسات العقابية للأحداث والتي تدار بطريقة مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة التضامن الاجتماعى؛ وذلك لتقييم دورها فى إعادة تهذيب النزلاء وعلاجهم بجانب دورها العقابى.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق هدفين:

### **الهدف الأول**

بناء مؤشر لمستوى خدمات الرعاية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج، ليمثل مقياساً كمياً يمكن أن يستخدم بوصفه إحدى أدوات تقييم هذه الخدمات. وقد اعتمدت الدراسة فى تقييم الرعاية المؤسسية على المستفيدين من خدمات الرعاية، وهم نزلاء مؤسسة المرج لأن تقييم الخدمات الذى يعتمد على تقييم العاملين أو الإداريين للخدمات المقدمة للنزلاء يشوبه كثير من القصور، وذلك لأن العاملين فى المؤسسة يمثلون الجهة الرسمية التى تقدم الخدمة، وبالتالي فإن تقييمهم لن يكون موضوعياً. بالإضافة إلى الاختلاف بين ما ينظر إليه العاملون، وما يتطلع إليه النزلاء.

### **الهدف الثانى**

التعرف على الاختلافات فى المؤشر العام لتقييم الرعاية المؤسسية من قبل نزلاء المؤسسة وفقاً لعدد من المتغيرات تشمل: عمر النزىل، وسبب إيداعه فى المؤسسة، ومستواه التعليمى، وعدد سنوات إقامته فى المؤسسة.

ولتحقيق هذين الهدفين، قسمت الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول يتناول الإجراءات المنهجية لبناء المؤشر.

القسم الثانى يعرض خطوات بناء مؤشر مستوى خدمات الرعاية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج. والاختلافات فى المؤشر العام لتقييم الرعاية المؤسسية.

## أولاً: الإجراءات المنهجية لبناء المؤشر

تتضمن الإجراءات المنهجية لبناء المؤشر، مفهوم المؤشر فى العلوم الاجتماعية، وعرضاً لأهم الدراسات التى حاولت وضع مؤشرات ومقاييس كمية، مع شرح لعينة الدراسة، واستعراض للمتغيرات المستخدمة فى بناء المؤشر العام للدراسة.

### مفهوم المؤشر فى العلوم الاجتماعية

للمؤشرات فى العلوم الاجتماعية عدة مفاهيم، فيعرف إبراهيم مذكور المؤشر على أنه تطبيق لعلم الرياضيات على العلوم الاجتماعية<sup>(١)</sup>، ويحدد محمد عاطف غيث المؤشر بأنه ظاهرة يمكن ملاحظتها وقياسها، وتستخدم للتدليل على ظاهرة أخرى لا يمكن قياسها مباشرة كأن تستخدم المهنة باعتبارها مؤشراً للمكانة الاجتماعية فى مجتمع ما<sup>(٢)</sup>. ويوضح حامد عمار أن المؤشرات إما أن تكون مؤشرات كيفية تعبر عن اتجاه ملحوظ يدركه المرء بالمشاهدة والمتابعة لمسألة من المسائل التى تسترعى انتباهه من خلال المعاشية والمراقبة لها، وإما أن تكون مؤشرات كمية إحصائية، باعتبار المؤشر الإحصائى يمثل الواقع تمثيلاً رمزياً فى صورة كمية<sup>(٣)</sup>.

بينما يؤكد محمد الجوهري وآخرون أن المؤشر ما هو إلا دليل تجميى فى شكل مقياس كمى يعكس التغيير الذى يحدث فى جانب من الجوانب<sup>(٤)</sup>. والخلاصة أن عملية صياغة المؤشر وتركيبه يكمن وراءه هدف معين كما أن له مجموعة من الوظائف التى يحققها.

ويوجد عدد من الدراسات التى حاولت وضع مؤشرات ومقاييس كمية إحصائية فى مجالات عديدة، منها على سبيل المثال: مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة<sup>(٥)</sup>، ومقياس التفاوتات فى مستوى المعيشة بين قرى الريف المصرى<sup>(٦)</sup>. وأيضاً مؤشر لدراسة العنف بين طلاب المدارس فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية<sup>(٧)</sup>، بالإضافة إلى مؤشر مستوى ثقافة وتعاوى المخدرات لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة القاهرة<sup>(٨)</sup>.

## عينة الدراسة

لما كان نزلاء الأحداث- فى مؤسسة المرج- مجتمع صعب تحديد إطار ثابت له لإمكانية سحب عينة عشوائية منه، بمعنى أنه مجتمع متغير من حين لآخر بشكل مستمر لما له من طبيعة خاصة بمعنى أن مفردات هذا المجتمع: منهم من هم على ذمة القضية (حبس احتياطي) ومنهم من هم محكوم عليهم بمدد قصيرة ومنهم من يخرج لحصوله على البراءة، وحتى من يأخذ حكم طويل المدة يقضى باقى مدة الحكم بعد بلوغه سن معين فى السجون وليس فى المؤسسة، لذا فمن الصعب تحديد إطار للمجتمع محل الدراسة وإمكانية سحب عينة منه. وبناء على ذلك، فقد تم عمل مسح شامل لجميع نزلاء المؤسسة فى نقطة زمنية معينة وهى تاريخ التطبيق عام ٢٠٠٧، وبالتالي هى عينة زمنية. أى أن إطار المجتمع هو السنة التى تم التطبيق فيها- وهو الإطار الزمنى- وقد تم أخذ شريحة زمنية معينة من تلك السنة بلغت ٤٨٧ مفردة، واتسمت بخصائص متعددة سواء على مستوى الجرائم من الجرح والجنايات، أو الخصائص الديموجرافية المختلفة.

## المتغيرات المستخدمة فى بناء المؤشر العام

بناء على أن هذه الدراسة تهدف لبناء مؤشر كمى يعكس مستوى خدمات الرعاية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج، فقد اشتمل المؤشر العام على تسعة مؤشرات فرعية، يمثل كل منها محوراً من محاور استمارة النزلاء (استبار) التى تم تطبيقها على نزلاء المؤسسة العقابية. وقد تمثلت تلك المؤشرات الفرعية فيما يلى:

- ١- مؤشر كفاية الوجبات.
- ٢- مؤشر توفير الملابس والأغطية والنوم.
- ٣- مؤشر النظافة الشخصية.
- ٤- مؤشر الإشراف على العنابر.
- ٥- مؤشر التهذيب.
- ٦- مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية.
- ٧- مؤشر التدريب والتأهيل المهني.
- ٨- مؤشر الرعاية الصحية.
- ٩- مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة.

ويتكون كل مؤشر فرعى من عدد من المتغيرات (أو الأسئلة) التى أمكن استخلاصها من خلال بيانات استمارة النزلاء. ويتكون كل سؤال من عدد من العناصر أو استجابات الأسئلة.

وذلك على النحو التالي:

**أولاً : مؤشر كفاية الوجبات**

- أ - الإفطار س ٢٢\_ ١د  
ب - الغداء س ٢٢\_ ٢د  
ج - العشاء س ٢٢\_ ١د

**ثانياً: مؤشر الملابس والمفروشات**

- أ - مصدر حصول النزيل على الملابس س ٢٣  
ب - درجة الكفاية في الملابس س ٢٤  
ج - درجة ملائمة الملابس في الصيف س ٢٥\_ ١  
د - درجة ملائمة الملابس في الشتاء س ٢٥\_ ٢  
هـ - حصول النزيل على أغطية س ٢٦  
و - درجة الكفاية في الأغطية س ٢٧  
ز - النوم في صلابة منفرداً س ٢٨

**ثالثاً: مؤشر النظافة الشخصية**

- أ - السماح بالاستحمام كلما يريد س ٢٩  
ب - وجود رقابة على نظافة الجسم س ٣٠  
ج - توفر استخدام المياه س ٣١\_ أ  
د - نوعية المياه س ٣١\_ ب  
هـ- توفر مياه ساخنة س ٣٢  
و - صرف مواد نظافة س ٣٣\_ أ  
ز - نوعية مواد النظافة س ٣٣\_ ب  
ح - دورية صرف مواد النظافة س ٣٤

**رابعاً: مؤشر الإشراف على العنابر**

- أ - شكل الإشراف على العنابر س ٣٥  
ب - التقسيم داخل العنابر س ٣٦  
ج - معاملة المشرف س ٣٧

**خامساً: مؤشر التهذيب**

- أ - وجود مرشد للخطأ والصواب س ٥٠  
ب - مواعيد الدروس س ٥٢  
ج - الاستفادة من الدروس س ٥٣

#### سادساً: مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية

- أ - التصرف عند وقوع مشكلة للنزيل س٥٨  
ب - عدد مرات جلوس الأخصائي مع النزيل س٥٩

#### سابعاً: مؤشر التدريب والتأهيل المهني

- أ - وجود تدريب مهني في المؤسسة س٦٣  
ب - الاستفادة من التدريب س٦٥  
ج - وجود خامات وأدوات تساعد على التدريب س٦٦  
د- وجود حرية للنزيل في اختيار الحرفة س٦٧  
و - توفير أدوات للحماية من مخاطر المهنة س٦٩

#### ثامناً: مؤشر الرعاية الصحية

- أ - إتاحة الكشف عند مرض النزيل س٧٥  
ب - إمكانية وجود طبيب بصفة مستمرة س٧٦  
ج - استجابة الدكتور عند مرض النزيل س٧٧  
د - مصدر الحصول على الأدوية س٧٨\_أ  
هـ- مناسبة الأدوية للمرض س٧٨\_ب  
و - إمكانية العلاج خارج المؤسسة س٧٩

#### تاسعاً: مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة

- أ - الزيارات المسموح بها س٨٢  
ب - إمكانية طلب زيارة بخلاف الأوقات المحددة س٨٥

#### ثانياً: بناء المؤشر العام للرعاية المؤسسية

يعرض هذا الجزء من الدراسة لخطوات بناء مؤشر مستوى خدمات الرعاية المقدمة لنزلاء المؤسسة العقابية بالمرج. ودراسة الاختلافات في المؤشر العام لتقييم الرعاية المؤسسية وفقاً لعدد سنوات الإقامة في المؤسسة، والحالة التعليمية للنزيل، وسبب الإيداع في المؤسسة، وعمر النزيل.

#### خطوات بناء المؤشر العام

يحتوي كل مؤشر فرعي من المؤشرات التسعة التي يشتمل عليها المؤشر العام على أسئلة كمية وأخرى وصفية، والتي تتكون بدورها من عدد من البنود أو الاستجابات،

ولتحديد الأوزان النسبية لاستجابات ومكونات كل مؤشر فرعى، وكذلك تحديد أوزان المؤشرات الفرعية المختلفة فى المؤشر العام، تم اتباع الخطوات التالية:

**الخطوة الأولى:** تم وضع درجات تقديرية لكل استجابة من استجابات كل سؤال من أسئلة المؤشرات الفرعية التى يتكون منها المؤشر العام، فعلى سبيل المثال: بالنسبة لمؤشر "الملابس والمفروشات" فيحتوى على ستة أسئلة، من هذه الأسئلة سؤال خاص بدرجة كفاية الملابس، وله أربع استجابات مختلفة:

١- كافية: نعطي هذه الاستجابة درجة تقديرية تساوى ١٠.

٢- كافية ولكنها قديمة: نعطي هذه الاستجابة درجة تقديرية تساوى ٨.

٣- غير كافية (قديمة): نعطي هذه الاستجابة درجة تقديرية تساوى ٣.

٤- لا يأخذ: نعطي هذه الاستجابة درجة تقديرية تساوى صفراً.

**الخطوة الثانية:** هذه الأوزان التقديرية الموضوعية لكل استجابة لابد أن تتحول إلى نسبة، فعلى سبيل المثال: القيم التقديرية التى تم وضعها فى السؤال الخاص بدرجة كفاية الملابس وهى ١٠ و ٨ و ٣ و صفر، تم تحويلها إلى ١ و ٨ و ٣ و ٠، و صفر وذلك بقسمة الأوزان على أكبر قيمة له أى أن الوزن المعدل =  $10/10 = 1$ ، وبالمثل  $10/8 = 1.25$ ، وهكذا.

**الخطوة الثالثة:** تم وضع قيمة تقديرية لكل مؤشر فرعى على حدة بحيث تكون الدرجة القصوى له مائة درجة، والدرجة الدنيا هى الصفر. ثم تم توزيع هذه القيمة التقديرية على الأسئلة التى يتكون منها المؤشر الفرعى وفقاً لأهمية كل سؤال، فعلى سبيل المثال: مؤشر أساليب الإعاشة يأخذ القيمة التقديرية ١٠٠، ثم توزع هذه الدرجة على وجبة الإفطار؛ حيث تأخذ الدرجة ٤٠، والغداء تأخذ أيضاً ٤٠ باعتبارهما يمثلان

وجبات رئيسية وأساسية، بينما تأخذ وجبة العشاء القيمة ٢٠، كما هو موضح بالعمود الرابع فى الجدول (١).

**الخطوة الرابعة:** يتم بعد ذلك حساب مستوى النزىل على كل سؤال وذلك بضرب الوزن النسبى المعدل لكل استجابة من استجابات السؤال المتمثل فى العمود الثالث من الجدول (١) والمحسوب فى الخطوة الثانية فى قيمة أو وزن السؤال الذى تم وضعه فى الخطوة الثالثة.

**الخطوة الخامسة:** يتم جمع الدرجات على جميع الأسئلة المكونة لكل مؤشر فرعى على حدة ليمثل درجة المؤشر الفرعى لكل نزىل.

**الخطوة السادسة:** يتم وضع درجات تقديرية لكل مؤشر فرعى تشير إلى القيمة النسبية أو درجة أهمية كل مؤشر فرعى بالنسبة للمؤشرات الفرعية الأخرى. فعلى سبىل المثال: مؤشر الرعاية الصحية لا يأخذ الدرجة التقديرية نفسها لمؤشر فرعى آخر مثل مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة. وفى هذه الدراسة تم وضع قيمة تقديرية وهى الدرجة ١٥ الأربعة مؤشرات فرعية وهى: مؤشر أساليب الإعاشة، ومؤشر توفير الملابس والأغطية والنوم، ومؤشر النظافة الشخصية، ومؤشر الرعاية الصحية. وكلها تمثل أهم الاحتياجات الأساسية والضرورية المهمة فى حياة الإنسان. أما مؤشر التدريب والتأهيل المهنى فىلى فى الأهمية الاحتياجات الأساسية، وقد تم وضع ١٠ درجات كقيمة تقديرية له. ويليه مؤشر الإشراف على العنابر ومؤشر التهذيب، ويأخذ كل منهما ٩ درجات. وأخيراً مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية، ومؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة ويأخذ كل منهما ٦ درجات، كما هو موضح بالعمود الخامس بالجدول (١).

**الخطوة السابعة:** تم بعد ذلك جمع الدرجات على جميع المؤشرات الفرعية وعددها ٩ ليمثل إجمالى الدرجة الكلية للمؤشر العام لمستوى الرعاية المؤسسية من وجهة نظر النزىل، حيث تتراوح قيمته بين الصفر والمائة درجة.



والجدير بالذكر أن عملية تحديد الأوزان النسبية لاستجابات ومكونات كل مؤشر فرعى، وكذلك تحديد أوزان المؤشرات الفرعية المختلفة في المؤشر العام تعتمد على أسس موضوعية في تحديد أفضلية الاستجابات عن بعضها البعض، كما أنها تخضع أيضاً لأسس تقديرية في تحديد الأفضلية. لذلك فبعد أن قام الباحث بتقدير الأوزان النسبية لاستجابات ومكونات المؤشرات الفرعية ثم المؤشرات الفرعية نفسها، تم تحكيم هذه الأوزان بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذوى الخبرة ومن المشاركين في بحث المؤسسة العقابية بالمرج الذى اعتمدنا على بياناته. ويعرض جدول (١) مكونات وأوزان المؤشرات الفرعية المكونة للمؤشر العام الذى يعكس مستوى الرعاية والخدمة بالمؤسسة.

#### جدول (١)

##### أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

المؤشر الفرعى - المتغير - العنصر	الوزن النسبى للعنصر	الوزن النسبى المعدل	وزن المتغير	وزن المؤشر
أولاً : مؤشر كفاية الوجبات				١٥
أ- الإفطار			٤٠	
١- كافٍ	١	١		
٢- غير كافٍ	صفر	صفر		
ب- الغذاء			٤٠	
١- كافٍ	١	١		
٢- غير كافٍ	صفر	صفر		
ج- العشاء			٢٠	
١- كافٍ	١	١		
٢- غير كافٍ	صفر	صفر		

#### (تابع) جدول (١)

##### أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

المؤشر الفرعى - المتغير - العنصر	الوزن النسبى	الوزن النسبى المعدل	وزن المتغير	وزن المؤشر
ثانياً: مؤشر الملابس والمفروشات				١٥
أ- مصدر حصول النزىل على الملابس			٢٠	

	١	١	١- يأخذ من المؤسسة أو الأسرة
	صفر	صفر	٢- لا يأخذ من المؤسسة أو الأسرة
٢٠			ب- درجة الكفاية في الملابس
	١	١٠	١- كافية
	٠,٨	٨	٢- كافية ولكنها قديمة
	٠,٣	٣	٣- غير كافية (قديمة)
	صفر	صفر	٤- لا يأخذ
١٠			ج- درجة ملائمة الملابس في الصيف
	١	٤	١- ملائمة
	٠,٢٥	١	٢- غير ملائمة
	صفر	صفر	٣- لا يأخذ
١٠			د- درجة ملائمة الملابس في الشتاء
	١	٤	١- ملائمة
	٠,٢٥	١	٢- غير ملائمة
	صفر	صفر	٣- لا يأخذ
٢٠			هـ - حصول النزول على أعطية
	١	١	١- يأخذ
	صفر	صفر	٢- لا يأخذ
١٠			و- درجة الكفاية في الأغذية
	١	٤	١- كافية
	٠,٢٥	١	٢- غير كافية
	صفر	صفر	٣- لا يأخذ
١٠			ز - النوم في صلاية منفردًا
	١	٤	١- نعم
	٠,٥	٢	٢- أحيانًا
	٠,٢٥	١	٣- لا

## (تابع) جدول (١)

## أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

وزن المؤشر	وزن المتغير	الوزن النسبي	الوزن النسبي	المؤشر الفرعي - المتغير - العنصر
١٥				ثالثاً: مؤشر النظافة الشخصية
	١٥			أ - السماح بالاستحمام كلما يريد
		١	٢	١- السماح بالاستحمام
		٠,٥	١	٢- السماح أحياناً
		صفر	صفر	٣- عدم السماح بالاستحمام
	١٥			ب - وجود رقابة على نظافة الجسم
		١	٢	١- يوجد رقابة
		٠,٥	١	٢- يوجد رقابة أحياناً
		صفر	صفر	٣- لا يوجد رقابة
	١٥			ج- توفر استخدام المياه
		١	٢	١- نعم
		٠,٥	١	٢- أحياناً
		صفر	صفر	٣- لا
	١٠			د - نوعية المياه
		١	١	١- جيدة
		صفر	صفر	٢- رديئة
	١٠			هـ- توفر مياه ساخنة
		١	٢	١- توجد
		٠,٥	١	٢- أحياناً
		صفر	صفر	٣- لا توجد
	١٥			و- صرف مواد نظافة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	١٠			ز - نوعية مواد النظافة
		١	٤	١- جيدة
		٠,٥	٢	٢- رديئة
		صفر	صفر	٣- لا يحصلون على مواد نظافة
	١٠			ح - دورية صرف مواد النظافة
		١	٤	١- كلما يرغب أو مرة في الأسبوع
		٠,٧٥	٣	٢- مرتين في الشهر
		٠,٢٥	١	٣- مرة في الشهر
		صفر	صفر	٤- لا يحصلون على مواد نظافة

## (تابع) جدول (١)

## أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

المؤشر	وزن المتغير	الوزن النسبي	الوزن النسبي	المؤشر الفرعي - المتغير - العنصر
٩				رابعاً: مؤشر الإشراف على العنابر
	٤٠			أ- شكل الإشراف على العنابر
		١	١	١- يوجد إشراف
		صفر	صفر	٢- لا يوجد إشراف أو الإشراف مننا فينا
	٣٠			ب-التقسيم داخل العنابر
		١	٤	١- حسب السن
		٠,٧٥	٣	٢- حسب التهمة
		٠,٥	٢	٣- الأقدمية
		صفر	صفر	٤- مفيش تقسيم
	٣٠			ج- معاملة المشرف
		١	٥	١- معاملة حسنة
		٠,٨	٤	٢- معاملة حسنة وأحياناً سيئة
		صفر	صفر	٣- معاملة سيئة
٩				خامساً: مؤشر التهذيب
	٤٠			أ- وجود مرشد للخطأ والصواب
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	٢٠			ب- مواعيد الدروس
		١	١٠	١- يومياً
		٠,٨	٨	٢- أسبوعياً
		٠,٦	٦	٣- شهرياً
		٠,٤	٤	٤- مفيش ميعاد محدد
		صفر	صفر	٥- لا يجلس معهم أحد
	٤٠			ج- الاستفادة من الدروس
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا

## (تابع) جدول (١)

## أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

المؤشر	وزن المتغير	الوزن النسبي المعدل	الوزن النسبي للعنصر	المؤشر الفرعي - المتغير - العنصر
٦				سادسًا: مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية
	٥٠			أ- التصرف عند وقوع مشكلة للنزيل
		١	١	١- حل المشكلة بنفسه
		صفر	صفر	٢- خلاف ذلك
	٥٠			ب- عدد مرات جلوس الأخصائي مع النزيل
		١	٥	١- كثير قوى
		٠,٦	٣	٢- أكثر من مرة
		٠,٢	١	٣- مرة واحدة
		صفر	صفر	٤- ولا مرة
١٠				سابعًا: مؤشر التدريب والتأهيل المهني
	٢٠			أ- وجود تدريب مهني في المؤسسة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	٢٠			ب- التدريب مفيد
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	٢٠			ج- وجود خامات وأدوات تساعد على التدريب
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	٢٠			د- وجود حرية للنزيل في اختيار الحرفة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا
	٢٠			هـ - توفير أدوات للحماية من مخاطر المهنة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا

## (تابع) جدول (١)

## أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

وزن المؤشر	وزن المتغير	الوزن النسبي المعدل	الوزن النسبي للعنصر	المؤشر الفرعي - المتغير - العنصر
١٥				ثامناً: مؤشر الرعاية الصحية
	٢٠			أ- إتاحة الكشف عند مرض النزيل
		١	٢	١- نعم
		٠,٥	١	٢- أحياناً
		صفر	صفر	٣- لا
	٢٠			ب- إمكانية وجود طبيب بصفة مستمرة
		١	٢	١- نعم
		٠,٥	١	٢- أحياناً
		صفر	صفر	٣- لا
	٢٠			ج- استجابة الدكتور عند مرض النزيل
		١	٣	١- خدمة ممتازة
		٠,٦	٢	٢- خدمة جيدة
		صفر	صفر	٣- خدمة سيئة أو لا يوجد خدمة
١٥				د- مصدر الحصول على الأدوية
		١	١	١- من المؤسسة
		صفر	صفر	٢- من الأسرة أو على حسابي الخاص
١٥				هـ- الأدوية مناسبة للمرض
		١	٥	١- نعم
		٠,٢	١	٢- هو صنف واحد لا يتغير
		صفر	صفر	٣- لا
١٠				و- إمكانية العلاج خارج المؤسسة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا

(تابع) جدول (١)

أوزان مؤشرات مستوى الرعاية المؤسسية

المؤشر	وزن المتغير	الوزن النسبي المعدل	الوزن النسبي للعنصر	المؤشر الفرعي - المتغير - العنصر
٦				تاسعاً: مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة
	٥٠			أ- الزيارات المسموح بها
		١	٥	١- مفتوحة ما عدا الخميس والجمعة
		٠,٨	٤	٢- مرة في الأسبوع
		٠,٤	٢	٣- مرة في الشهر
		٠,٢	١	٤- بخلاف ذلك
	٥٠			ب- إمكانية طلب زيارة بخلاف الأوقات المحددة
		١	١	١- نعم
		صفر	صفر	٢- لا

**خصائص المؤشر العام والمؤشرات الفرعية**

لقد أفرزت النتائج بعد حساب جميع المؤشرات الفرعية والمؤشر الإجمالي بعض الملامح التي تعكس الرعاية التي يتلقاها النزلاء، وسوف نعرض في البداية لأهم ملامح المؤشر العام لمستوى الرعاية المؤسسية، ثم نعرض لما أسفرت عنه المؤشرات الفرعية من قصور في بعض الجوانب.

جدول (٢)

توزيع عينة النزلاء حسب فئات المؤشر العام للرعاية المؤسسية للنزلاء

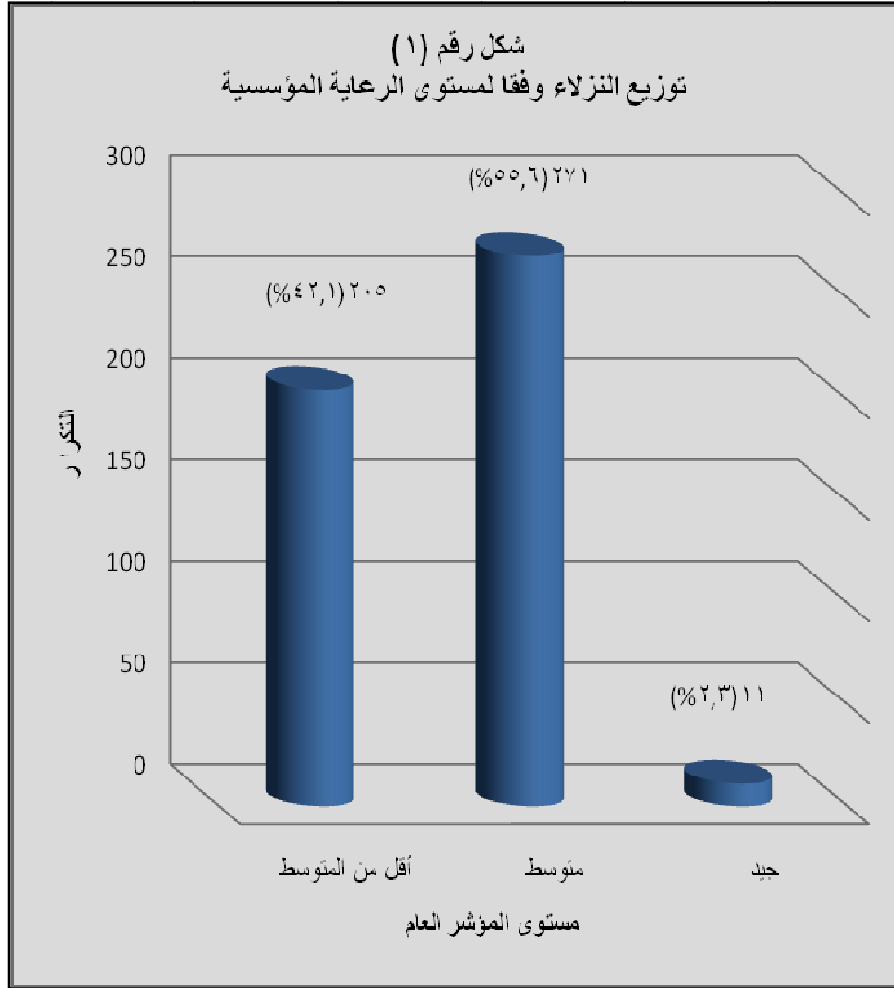
النسبة %	التكرار	الفئة
١	٥	٢٠ إلى أقل من ٣٠
٣,٧	١٨	-٣٠
١٠,٧	٥٢	-٤٠
١٩,٧	٩٦	-٥٠
٣٤,١	١٦٦	-٦٠
٢٨,٥	١٣٩	-٧٠
٢,٣	١١	٨٠ - ٩٠
١٠٠	٤٨٧	المجموع

المتوسط العام = ٦٢,٥

يتضح من الجدول (٢) أن متوسط الإجمالي المحقق للرعاية المؤسسية للنزلاء كانت قيمته ٦٢,٥ درجة من مائة. وهو يعكس أن الخدمات والرعاية التي يتلقاها الأحداث أثناء تاريخ التطبيق أو التقييم غير مقبولة. وما يؤكد ذلك أن الحد الأقصى الفعلي للمؤشر الذي أفرزت عنه النتائج هو (٨٩,١٤) وهو يقل عن الحد الأقصى النظري للمؤشر العام الذي من المفترض أن يكون مائة درجة. مما يعني أن النزلاء انتهوا في أعلى تقييم إيجابي للرعاية المؤسسية عند (٨٩,١٤).

ويوضح الشكل رقم (١) المستويات المختلفة لمؤشر الرعاية المؤسسية التي أسفرت عنها نتائج البحث وأعداد النزلاء المناظرة لكل مستوى بالنسب المئوية المختلفة؛ حيث اعتبر الباحث "أقل من المتوسط" هو كل الدرجات التي أقل من المتوسط العام المحقق (٦٢,٥) وعددهم ٢٠٥ نزلاء، بنسبة ٤٢,٥٪، أما "جيد" فيشمل كل الدرجات الأكبر من درجة ٨٠ وعددهم ١١ نزلياً، بنسبة ٢,٣٪، وكل الدرجات الباقية هي "المتوسط".





على الجانب الآخر، يأتي انخفاض درجة إجمالي الرعاية المؤسسية والمتمثلة في عدد تسعة مؤشرات فرعية كنتيجة لانخفاض بعض من هذه المؤشرات وليس كلها. فعلى سبيل المثال يوضح الجدول (٣) في العمود الرابع متوسط درجة كل مؤشر فرعي والجدير بالذكر أنه توجد أربعة مؤشرات فرعية متوسط درجاتها أقل من ٥٠ درجة، حيث إن مؤشر التدريب والتأهيل المهني كان متوسط درجة الرعاية ٦,٢ درجة من مائة. وهذا يعكس أنه لا يوجد تدريب لهؤلاء النزلاء على مهن معينة تمكنهم من إعادة الاندماج في

المجتمع بعد خروجهم من المؤسسة. يلي هذا، مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية الذي كان متوسط درجته ٤٠,٢ من مائة وهذا يدل على أن هؤلاء الأحداث لا يتلقون الرعاية الاجتماعية اللازمة التي يحتاجها النزلاء بالإضافة إلى الرعاية النفسية التي لا تقل أهمية عن الأكل والشرب لأنها تعيد تأهيل الحدث من الناحية النفسية لاجتياز هذه الفترة من حياته. أما المؤشر الثالث فكان مؤشر الإشراف على العناصر بمتوسط ٤١,٢ من مائة وجاء قريباً منه مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة الذي يمثل متوسط درجته ٤٢,٤ من مائة، حيث إن إمكانية التواصل مع العالم الخارجى من خلال الأسرة مهم فى بعض الظروف إذا لم تكن الأسرة هى التي دفعته إلى هذه النتيجة. ونخلص مما سبق أن هذه المؤشرات الأربعة الفرعية أسهمت بشكل أو بآخر فى انخفاض متوسط درجة إجمالى الرعاية المؤسسية للنزلاء.

على صعيد آخر، فإن باقى المؤشرات الفرعية وإن كان متوسط درجة الرعاية لهم فوق المتوسط فإنها ليست بالمستوى الذى يرتقى إلى درجة الامتياز. فعلى سبيل المثال هناك ثلاثة مؤشرات فرعية نستطيع القول إنها تنتمى إلى الفئة المقبولة، وهى مؤشر الرعاية الصحية الذى يمثل متوسط درجة الرعاية به ٧٣,٧، ومؤشر النظافة الشخصية ٧٦,٦ درجة، وأقلها كان مؤشر الملابس والأغطية والنوم وكان فى المتوسط ١,٦٩ درجة.

أما ما نستطيع أن نعتبره يقع إلى حد ما فى الفئة الجيدة نوعاً ما فهو مؤشر الكفاية فى الوجبات والتهديب؛ حيث إن متوسط الدرجة لكل منهما ٨٦,٧ و ٨١,٧ على التوالى.

### جدول (٣)

#### بعض المقاييس الإحصائية للمؤشرات

المؤشر	القيمة الدنيا للمؤشر	القيمة العليا للمؤشر	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري
١- مؤشر الكفاية في الوجبات	صفر	١٠٠	٨٦,٧	١٠٠	١٠٠	٣٠,٨
٢- مؤشر توفير الملابس والأغطية والنوم	٢,٥	٩٠	٦٩,١	٧٥,٥	٩٠	٢٤,٣
٣- مؤشر النظافة الشخصية	١٧,٥	١٠٠	٧٦,٦	٧٧,٥	٩٠	١٥,٧
٤- مؤشر الإشراف على العنابر	صفر	١٠٠	٤١,٢	٣٠	٣٠	٢٠,٧
٥- مؤشر التهذيب	صفر	١٠٠	٨١,٧	٩٦	٩٦	٣٢,٤
٦- مؤشر الخدمة الاجتماعية والنفسية	صفر	١٠٠	٤٠,٢	٥٠	٥٠	٣١,٦
٧- مؤشر التدريب والتأهيل المهني	صفر	١٠٠	٦,٢	صفر	صفر	٢٠,٢
٨- مؤشر الرعاية الصحية	صفر	١٠٠	٧٣,٧	٧٧	٩٢	١٦,٤
٩- مؤشر إمكانية الاتصال بالأسرة	١٠	١٠٠	٤٢,٤	٤٠	٤٠	٢٠,١
المؤشر العام	٢٠,٩	٨٩,١	٦٢,٥	٦٥,١	٦٥,٨	١١,٨

#### التفاوتات في المؤشر العام لتقييم الرعاية المؤسسية

في هذا القسم من الدراسة سوف نختبر الاختلافات في المؤشر العام وفقاً لعدد من العوامل التي قد يكون لها تأثير في تقييم النزيل للرعاية التي يتلقاها في المؤسسة. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

#### السؤال الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم النزيل للرعاية

##### المؤسسية التي تقدم له باختلاف الفئة العمرية؟

لمعرفة ما إذا كانت هناك اختلافات في تقييم الرعاية المؤسسية باختلاف عمر النزيل، تم استخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بعد تصنيف عمر النزيل إلى فئتين عمريتين وهما أقل من ١٨ سنة و١٨ سنة فأكثر. ويبين جدول (٤) نتائج إجراء الاختبار في تقييم النزيل للرعاية المؤسسية باختلاف الفئتين العمريتين الموضحة بالجدول:

#### جدول (٤)

##### اختبار "ت" لدلالة الفروق

بين متوسط درجة المؤشر العام وفقاً للفئتين العمريتين

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أقل من ١٨ سنة	١٥٦	٦٥,٥	٩,٣	٤,٢	٠,٠٠٠
١٨ سنة فأكثر	٣٣١	٦١,٢	١٢,٤		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المؤشر العام للرعاية المؤسسية باختلاف الفئة العمرية للنزلاء. ويعنى ذلك وجود اختلاف في تقييم النزلاء حسب عمر النزير. وهو ما يستلزم عدم خضوع جميع الأحداث المودعين في المؤسسة لنظام واحد وسياسة علاجية متماثلة، بل يتعين أن يتم وضع خطط جماعية لكل مجموعة متجانسة ووضع برنامج خاص بهم.

#### السؤال الثانى: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى تقييم النزير للرعاية المؤسسية التى تقدم له باختلاف مدة إقامته فى المؤسسة ؟

تم استخدام اختبار "ت" لقياس الفروق فى تقييم النزير للرعاية المؤسسية باختلاف المدة التى قضاها فى المؤسسة بعد تصنيفها إلى فئتين. يبين جدول (٥) نتائج إجراء الاختبار فى تقييم النزير للرعاية المؤسسية باختلاف مدتى الإقامة:

#### جدول (٥)

##### اختبار "ت" لدلالة الفروق

بين متوسط درجة المؤشر العام وفقاً لمدة الإقامة

مدة الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أقل من سنة	٢٥٤	٣,٦٤	٩,٩	٢,٣	٠,٠٠٠
سنة فأكثر	٢٣٣	٩,٦٠	٩,١٢		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المؤشر العام للرعاية المؤسسية باختلاف المدة التى يقضيها النزير فى المؤسسة. وهى نتيجة مبررة فطول المدة يسمح للنزير بالحكم على أداء المؤسسة إما سلباً أو إيجاباً بصورة أكثر وضوحاً.

**السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى تقييم النزير للرعاية المؤسسية التى تقدم له باختلاف نوع التهمة التى بسببها تم إيداعه بالمؤسسة؟**

تم تصنيف التهمة التى تم إيداع الحدث بسببها وفقاً لنوع التهمة: جنحة أو جنائية؛ حيث ضمت الجنحة كلاً من الشروع فى السرقة، والسرقة، وضرب ومشاجرة، وحيازة سلاح. أما الجنائية فشملت القتل، والسرقة بالإكراه، وضرب أفضى إلى موت أو عاهة، هنك عرض واعتصاب، والمخدرات. وبتطبيق اختبار "ت" لقياس الفروق، يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المؤشر العام للرعاية المؤسسية باختلاف نوع تهمة النزير.

**جدول (٦)**

**اختبار "ت" لدلالة الفروق**

بين متوسط درجة المؤشر العام وفقاً لسبب الإيداع

التهمة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جنائية	٣٩٦	٥٧,٧	١١,٨	٠,٠٢٧	٠,٤٩١
جنحة	٩١	٥٧,٨	١١,٤		

**السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى تقييم النزىل للرعاية المؤسسية التى تقدم له باختلاف المستوى التعليمى للنزىل؟**

تم إجراء تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق لمعرفة تأثير المستوى التعليمى للنزىل على مستوى المؤشر العام. يوضح جدول (٧) نتائج إجراء الاختبار ويتضح منه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المؤشر العام للرعاية المؤسسية باختلاف المستوى التعليمى للنزىل.

**جدول (٧)**

**اختبار تحليل التباين الأحادى**

**لدلالة الفروق فى المؤشر العام باختلاف المستوى التعليمى**

الدلالة	قيمة "ف"	تقدير التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢٤٤	١,٣٦٩	١٨٨,٩	٤	٧٥٥,٧	بين المجموعات
		١٣٨,٠٣	٤٨٣	٦٦٥٣٢	داخل المجموعات
			٤٨٧	٦٧٢٨٧,٧	المجموع

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء النزلاء يعيشون الظروف نفسها ويتعرضون للمشكلات نفسها داخل العنابر وخارجها، كما تلعب الإدارة الدور نفسه فى حل هذه المشكلات بصرف النظر عن حالتهم التعليمية.

**ونستخلص من الدراسة الحالية:**

أنه بالرغم من الأهمية الكبرى لرعاية الأحداث الجناة والمنحرفين داخل المؤسسات العقابية الخاصة بهم، فإن افتقار تلك المؤسسات للعديد من الوسائل والأساليب التى تتصل بشكل مباشر بتحقيق أهدافها وهى التهذيب والعلاج سوف يحول دون تحقيق تلك الأهداف، بل أكثر من ذلك فالجيل الذى سيلتحق بها قد يعود إلى المجتمع أشد خطورة عن ذى قبل ليسهم فى زيادة الجريمة والعنف.

وقد اتضح من الدراسة الحالية أن خمسة مؤشرات من بين المؤشرات الفرعية كانت درجة المؤشر فوق المتوسط؛ حيث كان متوسط درجة مؤشر الكفاية فى الوجبات ٨٦,٧ مناظر لانحراف معيارى ٣٠,٨، ومؤشر التهذيب ٨١,٧ مناظر لانحراف معيارى ٣٢,٤؛ حيث إن الانحراف المعيارى يعكس تبايناً واضحاً فى رأى النزلاء. يليه كل من مؤشرى النظافة الشخصية والرعاية الصحية ٧٦,٦ و ٧٣,٧ وتقارب الانحراف المعيارى لكل منهما ١٥,٧ و ١٦,٤.

والجدير بالذكر أن متوسط درجة مؤشر توفير الملابس والأغطية والنوم كان أقل قليلا من المؤشرين السابقين؛ حيث بلغت قيمته ٦٩,١ إلا إنه كان أكثر تفاوتاً بين النزلاء؛ حيث ارتفعت قيمة الانحراف المعيارى إلى ٢٤,٣.

أما بالنسبة لمؤشرات الخدمة الاجتماعية والنفسية، والتدريب والتأهيل، والاتصال بالأسرة، والإشراف على العنابر فإن التقييم الشائع للنزلاء يمثل مستوى أدنى من المتوسط. وجدير بالذكر أنه من المفترض أن إعادة تأهيل النزلاء وتمكينهم من الحصول على المهارات والتدريب المهنى على الحرف التى يحتمل أن تؤهلهم للعمل فى المستقبل من أهم الواجبات التى تقوم بها المؤسسة. وعلى صعيد آخر فإن المؤسسات العقابية هى مؤسسات رعاية وعلاج فى آن واحد بجانب كونها مؤسسات عقابية، وتلقى الحدث للرعاية الاجتماعية والنفسية هى العنصر الفاعل فى دراسة شخصية النزىل، ومعرفة الأسباب التى أدت به إلى ارتكاب الخطأ، ووضع التدابير المناسبة لحالته، تمهيداً لتمكينه من التواصل والاندماج مع المجتمع.

وقد اهتمت الدراسة أيضاً ببحث التفاوتات فى المؤشر العام لمستوى خدمات الرعاية المؤسسية تبعاً لعدد من المتغيرات على سبيل المثال: عدد سنوات الإقامة فى المؤسسة، ونوع التهمة التى بسببها تم الإيداع فى المؤسسة، بالإضافة إلى بعض الخصائص الديموجرافية للنزىل مثل السن والحالة التعليمية.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تربط بين المؤشر العام والعمر، وكذلك بينه وبين مدة الإقامة فى المؤسسة، فى حين أن الحالة التعليمية ونوع التهمة التى بسببها أودع النزىل فى المؤسسة لا توجد علاقة بينهما وبين المؤشر العام.

## الهوامش

- ١- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ص ٢٦٦-٢٦٧.
- ٢- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩، ص ص ٢٣٩-٢٤٠.
- ٣- حامد عمار، التنمية البشرية فى الوطن العربى، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩٢، ص ص ٥٧-٥٨.
- ٤- محمد محمود الجوهري، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثالث، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠، ص ص ١٤١٩-١٤٢١.
- ٥- عبد العزيز الشخص، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٥.
- ٦- عادل سلطان، وابتسام الجعفرأوى، التفاوتات فى مستوى المعيشة بين قرى الريف المصرى، مؤتمر القرية المصرية: الواقع والمستقبل، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦، ص ص ٣٢٥ - ٣٥٤.
- ٧- صفية عبد العزيز، نحو بناء مؤشرات لدراسة العنف بين طلاب المدارس: دراسة اجتماعية- إحصائية، المجلة الجنائية القومية، المجلد الثامن والأربعون، العدد الأول، القاهرة، مارس ٢٠٠٥، ص ص ١-٣٤.
- ٨- ماجدة عبد الغنى، تكوين مؤشر مستوى ثقافة تعاطى وإدمان المخدرات لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى، المجلة القومية للتعاطى والإدمان، المجلد الثالث، العدد الثانى، القاهرة، يوليو ٢٠٠٦، ص ص ٥٧-٧٢.



**Abstract**

**CONSTRUCTING AN INDEX OF SERVICES REHABILITATION  
INSTITUTION FOR JUVENILE DELINQUENTS IN MARG**

**Abeer Saleh**

This paper aimed to construct an index of services rehabilitation institution for Juvenile delinquents in Marg, marking a quantitative indication can be used as tools to evaluate these services. The study was adopted in the assessment of institutional care to the beneficiaries of welfare services, and they are a sample of the Juveniles delinquents in Marg, to the tune of 487 single. The study also has been concerned the identification of the differences in the general index to assess services rehabilitation institution for Juvenile delinquents in accordance with a number of variables include: age, reason for placement in the institution, and level of education, and the number of years spent in the institution.

